

تاريخ النشر: 2025/06/01 تاريخ القبول: 2025/05/30 تاريخ الاستلام: 2025/02/19



نظرية التعريف في اللسانيات العامة بين المقاربة التجريبية الغربية والتحليل المنطقي العربي

~~خليفة بن عيسى~~

khalidabenaissa01@gmail.com

المدرسة العليا للأساتذة مستغانم/ الجزائر

The Theory of Definition in General Linguistics:* Between the Western Empirical Approach and the Arabic Logical Analysis

 BENAISSA KHALIDA

khalidabenaissa01@gmail.com

**Higher School of Teachers, Mostaganem -
Algeria**

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة نظرية التعريف كما قدمها أوجدن وريتشاردز في الفلسفة الغربية الحديثة، ومقارنتها بمفهوم التعريف عند فلاسفة العرب؛ وخصوصاً ابن سينا والفارابي. تم ذلك باعتماد المنهج التحليلي المقارن، حيث تم تحليل نصوص كل من أوجدن وريتشاردز والفلاسفة العرب، ومقارنة أسسهم النظرية في تحديد المعنى.

يعتمد البحث على تحليل البيانات النصية المستخرجة من أعمال الفلاسفة المذكورين، وذلك باستخدام منهجية تحليل المضمون لاستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين النظريتين. توصلت الدراسة إلى أن أوجدن وريتشاردز يركزان على الطبيعة الديناميكية للمعنى من خلال المثلث الدلالي، بينما يعتمد الفارابي وابن سينا على مقاربة منطقية تستند إلى الحدّ والرسم. كما أظهرت النتائج أن السياق والتفاعل الاجتماعي يلعبان دوراً أساسياً في تشكيل المعاني، مما يجعل النظريتين على الرغم من اختلافهما يتقاطعان في بعض الجوانب المتعلقة بالسياقية في تحديد الدلالة.

الكلمات المفتاحية: التعريف- المثلث الدلالي- المعاني الجوهرية- الدلالة- اللسانيات.

ABSTRACT:

This research aims to study the theory of definition as presented by Ogden and Richards in modern Western philosophy and compare it with the concept of definition among Arab philosophers, particularly Ibn Sina and Al-Farabi. This was conducted using the comparative analytical method, where the texts of Ogden, Richards, and Arab philosophers were analyzed, and their theoretical foundations in defining meaning were compared.

The research relies on textual data analysis extracted from the works of the mentioned philosophers, using content analysis methodology to explore similarities and differences between the two theories. The study found that Ogden and Richards focus on the dynamic nature of meaning through the semantic triangle, while Al-Farabi and Ibn Sina adopt a logical approach based on "ḥadd" (definition by essence) and "rasm" (definition by description). The results also showed that context and social interaction play a fundamental role in shaping meanings, making the two theories—despite their differences—intersect in certain aspects related to contextuality in determining meaning.

Keywords: Definition – Semantic Triangle – Essential Meanings – Semantics – Linguistics.

1. مقدمة:

تُعَدُّ نظرية التعريف إحدى الركائز الأساسية في الفلسفة واللسانيات، حيث تهتم بدراسة كيفية تشكّل المعاني وانتقالها عبر اللغة، وهو ما يرتبط بشكل وثيق بآليات التفكير البشري وبناء المعرفة. وقد شكلت إشكالية التعريف منذ القدم محورًا جوهريًا للنقاش الفلسفي والمنطقي، إذ أثارت تساؤلات عميقة حول ماهية التعريف، وحدوده، ومدى تأثيره في تشكيل الإدراك الإنساني. كيف يمكن تحديد مفهوم معين بدقة؟ وما الشروط التي تجعل التعريف ناجحًا في إيصال المعنى؟ وهل يمكن للتعريف أن يكون محايدًا ومستقلًا عن الأطر اللغوية والثقافية؟

برزت هذه الإشكالية بوضوح في الفلسفة الغربية الحديثة، حيث اقترح أوجدن وريتشاردز مقارنة تحليلية لنظرية المعنى والتعريف، معتمدين على نظريتهم الثلاثية التي تربط بين الرمز والمرجع والفكرة الذهنية، مما جعلهم يركزون على البعدين الدلالي والإدراكي في بناء المعاني. وفي المقابل، تناول الفلاسفة العرب والمسلمون، مثل الفارابي وابن سينا، قضية التعريف من منظور منطقي مستند إلى الفلسفة الأرسطية، حيث سعوا إلى تطوير معايير دقيقة للتعريف عبر التفريق بين التعريفات الاسمية والحقيقية، وربطها بالتصورات الذهنية والمقولات الفلسفية، وهو ما يتقاطع مع الاتجاهات التداولية والمنطقية في دراسة اللغة.

بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى مقارنة نظرية التعريف في الفلسفة الغربية الحديثة، كما قدّمها أوجدن وريتشاردز، مع ما طرحه الفارابي وابن سينا، من خلال تحليل أسس كل منهج واستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، حيث سيتم استقراء النصوص الفلسفية لكل من أوجدن وريتشاردز والفارابي وابن سينا، وتحليلها باستخدام مقاربات دلالية وإدراكية وتداولية، لفهم كيفية تشكّل المعاني وفق كل تصور. كما سيتم توظيف المنهج التاريخي لتتبع تطور مفهوم التعريف في الفكر الفلسفي واللساني عبر العصور. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن مدى التداخل أو التباين بين النظريتين، ومدى إسهام كل منهما في تطوير فهمنا لطبيعة التعريف ووظيفته في المعرفة واللغة، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث في العلاقة بين التعريف والدلالة والسياق.

2. مفهوم التعريف عند أوجدن وريتشاردز

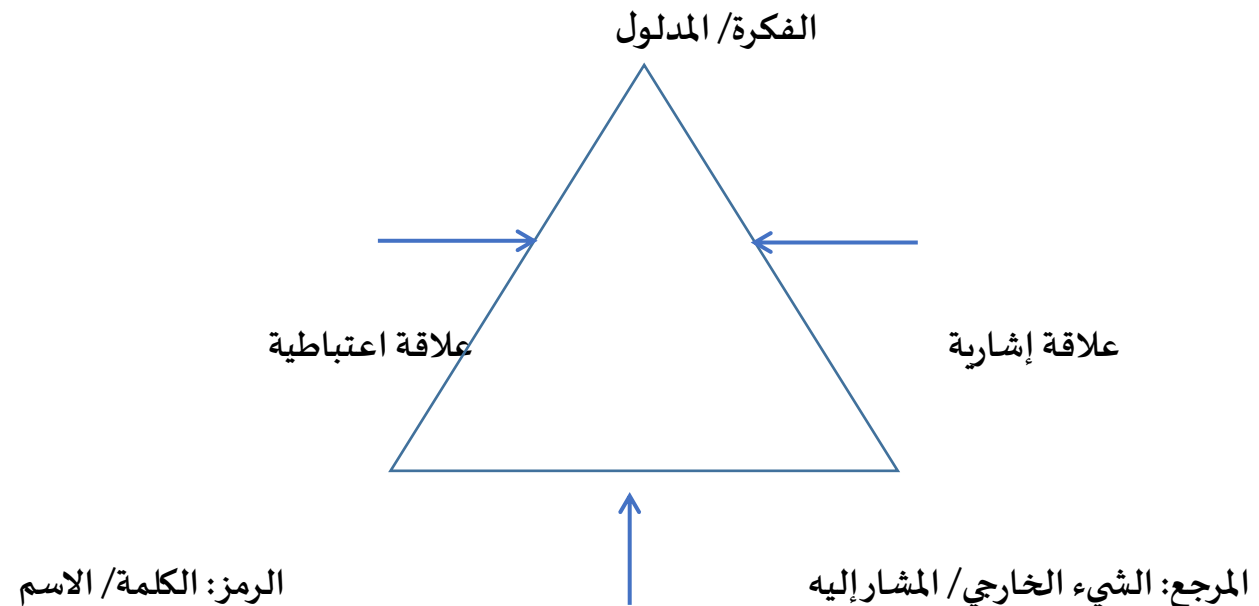
قدّم تشارلز كاي أوجدن وإيفور أرمسترونغ ريتشاردز مساهمة محورية في دراسة المعنى والتعريف من خلال كتابهما معنى /المعنى (*The Meaning of Meaning*) الصادر عام 1923، حيث سعيا إلى تحليل الكيفية التي تتشكل بها المعاني داخل اللغة، متجاوزين الفكرة التقليدية التي تربط بين الكلمة ومعناها بشكل مباشر (Ogden، 1923، صفحة 8).

ففي التقليد الفلسفي واللساني الذي سبق أوجدن وريتشاردز، كان يُنظر إلى المعاني باعتبارها جوهرًا ثابتًا للكلمات، أي أن كل كلمة تمتلك دلالة مستقلة متجذرة في طبيعة الشيء الذي تمثله. لكن هذا التصور واجه انتقادات عديدة، خاصة مع ظهور اتجاهات جديدة تؤكد على الدور الذي يلعبه السياق والتفاعل الاجتماعي في تحديد المعنى؛ أهمها النقد الذي قدمه أوجدن وريتشاردز؛ حيث أكد أن الكلمات لا تحمل معانيها بذاتها، بل تستمد دلالاتها من العلاقات التي تقيمها داخل النظام اللغوي والتجربة البشرية (Ogden، 1923، صفحة 8). وبه توضحت نقطة الانطلاق الأساسية لنظريتهما حول المعنى.

بررّا نقدهما هذا من خلال طرحهما نموذجًا جديدًا يوضح العلاقة غير المباشرة بين الألفاظ ومعانيها؛ انعكس في مفهوم المثلث الدلالي (The Semantic Triangle)؛ القائم على أن العلاقة بين الكلمات والواقع ليست مباشرة، وإنما تمر عبر وسيط ذهني إدراكي. (Ogden، 1923، صفحة 11).

1.2 المثلث الدلالي (The Semantic Triangle) :

يُعتبر المثلث الدلالي أحد المفاهيم الأساسية التي طرحها أوجدن وريتشاردز في كتابهما معنى / المعنى (The Meaning of Meaning)، وهو نموذج يوضح العلاقة بين الرمز (Symbol)؛ أي الكلمة أو الإشارة اللغوية المستخدمة في التعبير، وبين المرجع (Referent)؛ أي الشيء الذي تشير إليه الكلمة في الواقع، وبين الفكرة الذهنية (Thought or Reference)؛ أي التصور العقلي أو الفكرة التي يكوّنها الفرد عن الشيء (Ogden، 1923، صفحة 14). وهو ما يعبر عنه الرسم الموالي (أحمد مختار عمر، 1998، صفحة 45)



وقد استُخدم هذا النموذج لتفسير كيفية فهم البشر للغة، حيث يؤكد أوجدن وريتشاردز أن المتحدثين عندما يستخدمون كلمات معينة، فإنهم لا يستحضرون المعنى بشكل مباشر، بل يعتمدون على تصوراتهم الذهنية التي تشكّلت من خلال الخبرة والتفاعل مع العالم، وبالتالي فإنّ العلاقة بين اللغة والمعنى ليست مباشرة، بل تعتمد على إدراك المتحدث والسماع، مما يجعل فهم الكلمات عملية نفسية معرفية تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة. على سبيل المثال، إذا أخذنا كلمة "شجرة"، فإن:

- الرمز (Symbol): هو الكلمة "شجرة". وهو الدال عند دي سوسير ويأتي كلمة مكتوبة أو منطوقة تتألف من مجموعة من وحدات صوتية (يقابله اللفظ في التراث).
- المرجع (Referent): هو الكائن النباتي الفعلي الذي يوجد في الطبيعة؛ أي الواقع الخارجي (المشار إليه) الموجود في العيان.
- الفكرة الذهنية (Thought or Reference): هي الصورة العقلية أو المفهوم الذي يتبادر إلى الذهن عند سماع الكلمة.

لكن وفق أوجدن وريتشاردز، فإن العلاقة بين "شجرة" وبين المرجع ليست مباشرة، بل تمر عبر الذهن، وتتأثر بالسياق الذي تُستخدم فيه الكلمة. فإذا قال شخص "أنا جلست تحت شجرة"، فسيُفهم المتلقي المعنى بناءً على تجربته ومعرفته السابقة بالشجر، لكن إذا قال آخر "العلم شجرة ثمارها المعرفة"، فالمعنى هنا مجازي يعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي (Ogden, 1923، صفحة 14).

كذلك عند سماع كلمة "بحر"، لا يحدث اتصال مباشر بين الكلمة والمحيط الفيزيائي، بل يتم استحضار صورة ذهنية للبحر تعتمد على تجارب الفرد السابقة وإدراكه الشخصي للعنصر المشار إليه (Evans, 2006، صفحة 37).

لا يُشكّل مفهوم المثلث الدلالي أساساً لتفسير العلاقة بين الكلمة والمعنى فحسب، بل يتعداه إلى فهم الطريقة التي تتغير بها المعاني عبر الزمن والسيئات المختلفة؛ فبما أن الكلمات لا تمتلك دلالاتها بشكل مستقل عن المستخدمين، فإنها عرضة للتحويل المستمر نتيجة للاستخدامات الجديدة والظروف الاجتماعية المتغيرة. (Ogden, 1923، صفحة 19) وهذا ما يفسر ظاهرة تعدد المعاني (Polysemy)؛ حيث يمكن لنفس الكلمة أن تحمل دلالات مختلفة بناءً على السياق الذي ترد فيه؛ فمثلاً كلمة: "عين" في العربية قد تعني العين البصرية، أو عين الماء، أو الجاسوس، وفقاً لاختلاف السياق، وهو ما يتماشى مع التصور الذي طوّره فيتغنشتاين لاحقاً في فلسفته اللغوية، حيث أكّد على أن معنى الكلمة لا يُحدد إلا من خلال الاستخدام داخل سياق معين. (Wittgenstein, L, 1953، صفحة 43)؛ فالمعنى إذن لا يوجد

داخل الكلمة نفسها، بل يتولد نتيجة التفاعل بين التصورات الذهنية والسياق (Ogden، 1923، صفحة 23).

2.2. رفض المعاني الجوهرية (Essential meanings):

تُعد رفض فكرة أن المعاني متأصلة في الكلمات ذاتها من أبرز المفاهيم التي طرحها أوجدن وريتشاردز في كتابهما معنى / المعنى (The Meaning of Meaning) فقد جادل الباحثان بأن الكلمات ليست كيانات تحمل دلالاتها بشكل مستقل، وإنما هي مجرد رموز تكتسب معناها من خلال الاستخدام والسياق (Ogden، 1923، صفحة 25) وهذا يعني أن المعاني ليست مطلقة أو ثابتة، بل هي مرنة ومتغيرة بحسب بيئة الاستخدام والتفاعل الاجتماعي.

هذا الرفض للمعاني الجوهرية شكّل تحولاً كبيراً في الفكر اللغوي والفلسفي، حيث أسّس لمفهوم المعنى السياقي والتفاعلي بدلاً من التصور التقليدي الذي يرى المعاني كمكونات ثابتة للكلمات. ويتضح أن هذا المفهوم ليس جديداً تماماً، بل له جذور في الفكر العربي التقليدي، كما أن تأثيره امتد إلى مجالات متعددة مثل: التداولية، وعلم النفس المعرفي، ومعالجة اللغة الطبيعية.

3.2. المثلث الدلالي وفهم المعنى (البعدين النفسي والتجريبي):

1.3.2. البعد النفسي في فهم المعنى:

يُعد هذا الطرح امتداداً للنظريات المعرفية في علم النفس، حيث يقترب أوجدن وريتشاردز من وجهة نظر علم النفس الإدراكي (Cognitive Psychology) التي تؤكد أن فهم اللغة يعتمد على العمليات العقلية مثل الإدراك، والتذكر، والاستدلال. (Jackendoff, R، 2002، صفحة 57). وبالتالي فإن فكرة رفض المعاني الجوهرية لم تكن موقفاً فلسفياً ولسانياً فقط، بل لها أساس نفسي ومعرفي أيضاً. فقد بيّنت أبحاث علم النفس المعرفي أن فهم المعاني هو عملية ديناميكية ومتغيرة باستمرار (Ogden، 1923، صفحة 57) تتأثر بالتجربة الفردية والتفاعل الاجتماعي.

◀ دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل المعاني:

فمثلاً، يرى فيغوتسكي (Vygotsky) في نظريته عن التفاعل الاجتماعي والمعنى أن المعاني اللغوية تُبنى من خلال النشاط الاجتماعي المشترك، وليس من خلال القواعد اللغوية فقط (Vygotsky, L. S، 1978، صفحة 89)، وهذا يتفق مع موقف أوجدن وريتشاردز، اللذين أكّدا أن المعاني ليست خصائص جوهرية للألفاظ، بل تتشكل من خلال استخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقية (Ogden، 1923، صفحة 34).

◀ تأثير السياق الثقافي والتجربة الفردية على المعنى:

يختلف فهم الكلمات باختلاف السياقات الحياتية والتجريبية؛ فالأفراد الذين نشأوا في بيئات ثقافية مختلفة قد يفسرون نفس الكلمات بطرق مختلفة بناءً على تجاربهم الشخصية (Evans، 2006، صفحة 89)؛ فالمعنى لا ينشأ فقط من العلاقة بين الرمز والمرجع، بل يتم تصفيته عبر الخبرات الفردية والتجربة الشخصية لكل متحدث، مما يؤدي إلى اختلاف تفسير المعاني حتى بين الأفراد الذين يتشاركون نفس اللغة.

◀ التطور الإدراكي ودوره في فهم المعاني:

دعم العالم النفسي جان بياجيه (Jean Piaget) فكرة التطور الإدراكي من خلال نظريته في التطور المعرفي (Cognitive Development)، حيث أشار إلى أن فهم الكلمات والمعاني يتغير بتطور القدرات الإدراكية للإنسان، وأن المفاهيم اللغوية ليست مجرد تمثيلات خارجية، بل تتشكل وفقًا لمراحل التطور العقلي للفرد. (Piaget، 1954، صفحة 91).

2.3.2. البعد التجريبي في فهم المعنى:

◀ العلاقة بين الإدراك الحسي والمعاني اللغوية:

أظهرت الدراسات التجريبية الحديثة في علم الأعصاب الإدراكي (Cognitive Neuroscience) إلى أن فهم المعنى مرتبط بشدة بالتفاعل الحسي والعصبي، حيث كشفت أبحاث التصوير العصبي الوظيفي (fMRI studies) أن المناطق الدماغية المسؤولة عن الإدراك الحسي، مثل القشرة البصرية والحسية، تلعب دورًا في معالجة المعاني اللغوية، وهذا يدعم رؤية أوجدن وريتشاردز اللذين أكدا أن المعاني ليست مجرد تراكيب لغوية، بل يتم بناؤها من خلال التجربة الإدراكية والحسية للفرد (Ogden، 1923، صفحة 53).

◀ المعاني كنتاج للتجربة والتفاعل العصبي:

توضح الدراسات أن فهم المعنى لا يتم فقط على مستوى المعالجة اللغوية، بل يعتمد أيضًا على التفاعل العصبي مع البيئة. فالأفراد يكتسبون المعاني من خلال تفاعلهم مع العالم الحسي، مما يعني أن الدماغ لا يُخزن معاني ثابتة، بل يبنها استنادًا إلى التجربة والخبرة.

يتضح من التحليل السابق أن فهم المعاني ليس عملية ثابتة، بل يعتمد بشكل كبير على الإدراك النفسي، والتجربة الفردية، والتفاعل الاجتماعي. وقد كان لأوجدن وريتشاردز دور كبير في توضيح هذا الجانب من خلال تقديمهم لنموذج يدمج بين الجانب النفسي، والإدراكي، والتجريبي لفهم المعنى. وهذا

المفهوم ليس جديدًا تمامًا، بل نجد جذوره في الفكر العربي التقليدي عند الفارابي وابن سينا، كما أنه تطور لاحقًا ليؤثر على مجالات مثل علم النفس اللغوي والتداولية وعلم الأعصاب الإدراكي.

علاوةً على ذلك، فإن البعد النفسي والتجريبي في فهم المعاني الذي طرحه أوجدن وريتشاردز أحدث تأثيرًا كبيرًا في علم النفس اللغوي، حيث أصبح المعنى يُفهم على أنه عملية ذهنية معقدة تتأثر بالإدراك الحسي والتجربة الفردية. وقد دعمت الأبحاث الحديثة في علم الأعصاب الإدراكي هذا الطرح، إذ كشفت دراسات التصوير الدماغي أن معالجة المعاني لا تقتصر على المراكز اللغوية في الدماغ فقط، بل تشمل مناطق حسية وإدراكية أخرى، مما يؤكد الطبيعة التفاعلية للمعنى.

لقد كان لهذا التصور تأثير واسع في تطور اللسانيات المعرفية والتداولية، حيث لم يعد المعنى يُنظر إليه على أنه كيان ثابت ومستقل، بل باعتباره عملية تفاعلية تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية، وبالتجربة الفردية والإدراك الحسي. وقد مكّن هذا المنظور من توسيع نطاق البحث في كيفية تكوّن المعاني داخل العقل البشري، مما ساهم في نشوء اتجاهات حديثة مثل النماذج المعرفية في علم اللغة، والنظريات الإدراكية في تحليل الخطاب.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن نظرية أوجدن وريتشاردز قدّمت إطارًا علميًا متكاملًا يعيد النظر في طبيعة المعنى والتعريف، ويمهّد الطريق أمام فهم أعمق للدلالة اللغوية باعتبارها ظاهرة ديناميكية، متعددة المستويات، قائمة على الإدراك والتفاعل الاجتماعي. وبفضل هذا الطرح، أصبح من الممكن تطوير نماذج أكثر شمولًا لتحليل اللغة، تستوعب تعقيد العلاقة بين اللغة، والفكر، والتجربة الحسية، والسياق الاجتماعي، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة في الدراسات اللغوية الحديثة.

3. تأصيل المثلث الدلالي في التراث اللغوي العربي:

بالرغم من أن المثلث الدلالي قد ظهر في اللسانيات الغربية الحديثة، إلا أن جذوره المفاهيمية يمكن أن تُرد إلى التراث اللغوي العربي؛ إلى ابن جني في كتابه *الخصائص*، حيث أكد أن "المعاني متحركة وليست ثابتة، فهي تُستخلص من الاستعمال أكثر مما تُحفظ في الألفاظ" (جني، 1993، صفحة 205)؛ وهو ما يدل على الإدراك المبكر لفكرة أن الدلالة لا تكمن في الألفاظ ذاتها، بل تُستمد من السياق والوظيفة التي تؤديها في الخطاب.

كذلك عبد القاهر الجرجاني الذي تناول في نظريته عن النظم فكرة أن دلالة الكلمات تتشكل ضمن علاقتها بالجملة وليس في ذاتها، وهو ما عبّر عنه بقوله: "معاني الألفاظ لا تتضح إلا بانتظامها في الكلام، فهي لا تدل على شيء بذاتها، وإنما تكتسب معانيها من نسقها في الخطاب" (الجرجاني، عبد القاهر، 1995، صفحة 78)؛ ويتقاطع هذا مع طرح أوجدن وريتشاردز، حيث يؤكدان أن المعاني تنبع

من العلاقات بين الرموز داخل نسق لغوي معين، وليس من طبيعة الكلمات نفسها (Ogden، 1923، صفحة 29). وغيرهم من علماء العرب الأقحاح.

وفي السياق العربي الحديث، تناول تمام حسان في كتابه اللغة العربية: معناها ومبناها مفهوم التفاعل بين الدال والمدلول والسياق، مشيرًا إلى أن دلالة الكلمات تتغير بتغير الزمن والمجتمع، وهو ما يتقاطع مع رؤية أوجدن وريتشاردز حول الطبيعة الديناميكية للمعنى. (حسان، تمام، 1990، صفحة 77).

إلا أننا في مقالنا هذا سنركز في أعمال الفارابي وابن سينا؛ فقد ناقش الفارابي في كتابه العبارة العلاقة بين اللفظ والمعنى، مشيرًا إلى أن الألفاظ لا تدل على الأشياء مباشرة، وإنما ترتبط بها من خلال تصورات عقلية تتشكل لدى السامع (الفارابي أبو نصر محمد، 1985، صفحة 67). ويتقاطع هذا التصور مع ما قدّمه أوجدن وريتشاردز، حيث أكدّا أن الدلالة اللغوية تمر عبر الوسيط الذهني الذي يفسر المعاني بناءً على المعرفة والخبرة الفردية (Ogden، 1923، صفحة 19).

أما ابن سينا، فقد تناول في الإشارات والتنبيهات مفهوم الدلالة من زاوية منطقية، حيث فرق بين الدلالة الطبيعية، التي ترتبط بالإشارات الفطرية، والدلالة الوضعية، التي تُكتسب من خلال السياق اللغوي والاجتماعي. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 112) ويشبه هذا الطرح فكرة السياق الاجتماعي التي أبرزها أوجدن وريتشاردز، حيث أكدّا أن المعاني تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية تجعلها غير ثابتة أو مطلقة (Evans، 2006، صفحة 42).

1.3 مفهوم التعريف عند الفارابي وابن سينا:

يُعدّ مفهوم التعريف من القضايا المحورية في الفلسفة الإسلامية، حيث عمل الفارابي وابن سينا على تطوير هذا المفهوم ضمن الإطار المنطقي والفلسفي، مستندين في ذلك إلى التراث الأرسطي مع إضافة رؤى جديدة تواكب تطور الفكر الفلسفي الإسلامي. وقد سعى كلٌّ من الفارابي وابن سينا إلى وضع ضوابط دقيقة للتعريفات، انطلاقًا من كونها المدخل الأساسي للمعرفة، وأداة ضرورية لفهم ماهيات الأشياء والتواصل الفعال بين الأفراد.

1.1.3. التعريف عند الفارابي:

يرى الفارابي أن التعريف هو الوسيلة التي تتيح إدراك الماهية الحقيقية للأشياء، وهو جزء أساسي من المنطق لأنه يُحدد طبيعة المفاهيم بشكل دقيق، مما يساعد على تجنب الالتباس في الخطاب الفلسفي والعلمي (الفارابي، 1986، ص. 74).

وقد ميّز الفارابي بين نوعين أساسيين من التعريفات:

- **التعريف بالحدّ: (Definition by Genus and Differentia Specifica)** وهو التعريف الذي يعتمد على تحديد ماهية الشيء عبر ذكر جنسه وفصله النوعي. على سبيل المثال: إذا أردنا تعريف "الإنسان"؛ فإننا نقول إنه "حيوان ناطق"؛ حيث "الحيوان" هو الجنس، و"الناطق" هو الفصل النوعي الذي يميّزه عن غيره من الكائنات الحية.
- **التعريف بالرسم: (Definition by Description)** وهو التعريف الذي يعتمد على ذكر الصفات الخارجية أو بعض الخواص التي يتميز بها الشيء، لكنه لا يُقدّم ماهيته الحقيقية. فمثلاً: يمكن تعريف الإنسان بأنه "الكائن الذي يضحك" أو "المخلوق الذي يصنع الأدوات"، ولكن هذه التعريفات لا تُحدد جوهره وإنما تصفه بخصائصه الظاهرة فقط. (الفراي أبو نصر محمد، 1991، صفحة 122).

يُلاحظ أن الفارابي كان متأثراً بمنطق أرسطو، لكنه حاول تطوير مفهوم التعريف عبر إدخال بعض التعديلات، مثل التركيز على أهمية التمييز بين التعريفات الحقيقية والتعريفات الاسمية، حيث رأى أن التعريف الحقيقي هو الذي يكشف ماهية الشيء وجوهره، بينما التعريف الاسمي يقتصر على الإشارة إلى اسم الشيء دون تحديد طبيعته الجوهرية. (أحمد، 1999، صفحة 45).

2.1.3. التعريف عند ابن سينا:

قدّم ابن سينا تصوراً أكثر تفصيلاً للتعريف، حيث ربطه بمفهوم التصور والتصديق، وهما عمليتان ذهنيّتان ضروريّتان لفهم أي تعريف منطقي؛ حيث أكّد على أن التعريف يجب أن يكون جامعاً مانعاً، بمعنى أنه يجب أن يضم جميع أفراد الشيء المُعرّف، وألا يشمل ما ليس منه. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 62). وسيوضح المعنى في تفصيل أنوان التعريفات عنده.

يُفرّق ابن سينا بين أنواع متعددة من التعريفات أهمها:

أولاً: التعريف بالحد التام: (Complete Definition) : وهو الذي يُقدّم ماهية الشيء بشكل دقيق عبر ذكر جنسه القريب وفصله النوعي، مثلما رأينا في تعريف "الإنسان" بأنه "حيوان ناطق" حيث يشير "الحيوان" إلى الجنس العام، و"الناطق" إلى الفصل النوعي الذي يميّزه عن بقية الكائنات الحية. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 73). وهو نفسه النوع الأول من التعريفات عند الفارابي.

ولفهم هذا النوع أكثر نسوق أمثلة متنوعة في مختلف المجالات:

○ المجال الفلسفي والمنطقي

التعريف بالحد التام هو الأكثر دقة في تحديد الماهية الحقيقية للشيء، ويستخدم بشكل واسع في الفلسفة والمنطق لضبط المفاهيم. مثلاً، يُعرّف "المثلث" بأنه "شكل هندسي له ثلاثة أضلاع وثلاث زوايا"؛ حيث إن "الشكل الهندسي" يمثل الجنس القريب، و"له ثلاثة أضلاع وثلاث زوايا" يمثل الفصل النوعي الذي يميزه عن غيره من الأشكال الهندسية. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 73).

○ المجال العلمي والتكنولوجي

في علم الأحياء، يُعرّف "الثدييات" بأنها "فقاريات تتكاثر بالولادة وترضع صغارها"؛ حيث إن "الفقاريات" هو الجنس القريب، بينما "تتكاثر بالولادة وترضع صغارها" هو الفصل النوعي الذي يميزها عن بقية الفقاريات مثل الطيور والأسماك. (الجرجاني، علي بن محمد، 1985، صفحة 211)

○ المجال اللغوي واللسانيات

في اللسانيات، يُعرّف "الاسم" بأنه "كلمة تدل على معنى مستقل بذاته غير مرتبط بزمن"؛ حيث إن "الكلمة" هو الجنس القريب، و"تدل على معنى مستقل بذاته غير مرتبط بزمن" هو الفصل النوعي الذي يميز الاسم عن الفعل والحرف. (جني، 1993، صفحة 102)

○ المجال القانوني

في القانون، يُعرّف "العقد" بأنه "اتفاق بين طرفين يترتب عليه التزامات متبادلة وفقاً للقانون"؛ حيث إن "الاتفاق بين طرفين" يمثل الجنس القريب، و"يترتب عليه التزامات متبادلة وفقاً للقانون" يمثل الفصل النوعي الذي يميزه عن أنواع أخرى من الاتفاقات غير الملزمة. (الرازي، فخر الدين، 1998، صفحة 317)

التعريف بالحد التام بهذا يستخدم في المجالات التي تتطلب دقة في المفاهيم، مثل المنطق والفلسفة والقانون والعلوم الطبيعية، لأنه يساعد في منع الالتباس وضمان وضوح المفاهيم (الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، 1993، صفحة 87).

ثانياً: التعريف بالحد الناقص (Incomplete Definition) وهو التعريف الذي لا يحتوي على جميع العناصر الماهوية، لكنه يقدم وصفاً مقبولاً للشيء، مثل: تعريف الإنسان بأنه "حيوان مفكر" (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 1970، صفحة 47)؛ فقد اقتصر على صفة التفكير دون غيرها من الصفات.

وليتضح المفهوم نذكر تعاريف مختلفة في مجالات متعددة:

○ المجال الفلسفي والمنطقي

يُعد تعريف الإنسان بأنه "حيوان ناطق" مثلاً على الحد الناقص، حيث يركز على الجانب العقلي لكنه لا يشمل الصفات الأخرى كالجسد والانفعالات. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 1970، صفحة 47)

○ المجال العلمي

- في الفيزياء، يُعرّف "الضوء" أحياناً بأنه "إشعاع يجعل الأجسام مرئية"، وهو تعريف غير مكتمل لأنه لا يذكر طبيعة الموجات الكهرومغناطيسية التي تكوّنه، لكنه يظل مناسباً في بعض السياقات التعليمية. (الجرجاني، علي بن محمد، 1985، صفحة 123)

○ المجال الأصولي واللغوي

- ☞ في علم أصول الفقه، يُعرّف "القياس" بأنه "حمل فرع على أصل لعلّة مشتركة"، لكن هذا التعريف ناقص لأنه لا يذكر شروط صحة القياس كالعلّة المنضبطة وحجيتها، مما يجعله تعريفاً عاماً قابلاً للتعديل. (الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، 1993، صفحة 56)

○ المجال اللغوي

- ☞ في اللسانيات، قد يُعرّف "الفعل" بأنه "ما يدل على الحدث"، لكن هذا التعريف غير دقيق لأنه لا يحدد زمن الحدث. (جني، 1993، صفحة 84).

يتضح أن التعريف بالحد الناقص أداة مستخدمة في مختلف العلوم، وهو مناسب عندما يكون الهدف تقديم فكرة عامة، لكنه لا يغني عن التعريف الكامل عند الحاجة إلى الدقة العلمية. (الرازي، فخر الدين، 1998، صفحة 209)

ثالثاً: التعريف بالرسم (Descriptive Definition) وهو التعريف الذي يعتمد على ذكر الصفات الخارجية للشيء بدلاً من ماهيته، تماماً كما ذكر الفارابي... وأمثله متنوعة:

○ المجال الفلسفي والمنطقي

- ☞ التعريف بالرسم يُستخدم عندما يكون الهدف تقديم تصور عام عن الشيء دون الغوص في ماهيته الجوهرية. على سبيل المثال: يُعرّف "القمر" بأنه "جُرم سماوي يعكس ضوء الشمس ويدور حول الأرض"، حيث يتم التركيز على الصفات الخارجية (الجرجاني، علي بن محمد، 1985، صفحة 143)، بدلاً من بيان ماهيته الفعلية كجرم يتكون من عناصر صخرية ويتبع قوانين الجاذبية.

○ المجال العلمي والتكنولوجي

- ☞ في علم الأحياء، يمكن تعريف "الطيور" بأنها "كائنات تمتلك ريشاً وتطير"، وهو تعريف يعتمد على الصفات الخارجية مثل الريش والطيوان، لكنه لا يعبر عن الماهية الدقيقة، لأن بعض الطيور لا تطير، مثل النعامة والبطريق. (الرازي، فخر الدين، 1998، صفحة 214)

○ المجال الاجتماعي والإنساني

في العلوم الاجتماعية، يمكن تعريف "القائد" بأنه "الشخص الذي يقود مجموعة من الناس نحو تحقيق هدف مشترك"، حيث يتم ذكر صفات ظاهرية مرتبطة بالسلوك دون التطرق إلى ماهية القيادة من الناحية الفلسفية أو النفسية. (أحمد، 1999، صفحة 312)

○ المجال اللساني واللغوي

في علم اللسانيات، يمكن تعريف "اللغة" بأنها "نظام من الرموز الصوتية المستخدمة للتواصل"، وهو تعريف يعتمد على الوصف الخارجي لكيفية عمل اللغة، لكنه لا يتطرق إلى البنية الذهنية والمعرفية التي تقف وراء اكتساب اللغة وإنتاجها. (جني، 1993، صفحة 87).

التعريف بالرسم يُعد مفيداً في تقديم لمحة أولية عن الأشياء، لكنه قد يكون غير دقيق من الناحية العلمية أو الفلسفية، لأنه لا يحدد الماهية الجوهرية للشيء كما يفعل التعريف بالحد التام. (الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، 1993، صفحة 122).

وقد شدّد ابن سينا على ضرورة أن يكون التعريف متوافقاً مع قواعد المنطق، بحيث لا يكون دائرياً (أي لا يعرف الشيء بنفسه) أو غامضاً، لأن الهدف من التعريف هو تحقيق وضوح معرفي يساهم في البناء العلمي للمعرفة البشرية. (إمام، عبد الرحمن، 1997، صفحة 84)

2.3. التأثير الأرسطي على الفارابي وابن سينا:

من الواضح أن كلاً من الفارابي وابن سينا كانا متأثرين بمنطق أرسطو، خاصة فيما يتعلق بالتعريفات الحديثة والرسمية، إلا أن كليهما أضاف أبعاداً جديدة لهذه النظرية. فقد ركّز الفارابي على أهمية الفصل بين التعريف الحقيقي والتعريف الاسمي، بينما سعى ابن سينا إلى تطوير التصور الأرسطي عبر إدخال مفاهيم التصور والتصديق، والتأكيد على ضرورة أن يكون التعريف جامعاً مانعاً... فعند تعريف "الماء" مثلاً:

تعريف جامع مانع: "الماء هو مركب كيميائي عديم اللون والرائحة مكون من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين" (H_2O)؛ هذا تعريف جامع لأنه يشمل جميع المياه، ومانع لأنه لا يشمل أي مادة أخرى غير الماء.

تعريف غير جامع وغير مانع: "الماء هو سائل شفاف نستخدمه للشرب"؛ هذا التعريف غير دقيق لأنه قد يشمل السوائل الأخرى، مثل العصائر، ولا يحدد الطبيعة الكيميائية للماء. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 73).

4. المقارنة بين أوجدن وريتشاردز والفارابي وابن سينا في مفهوم التعريف:

عند مقارنة مفهوم التعريف بين المدرسة الغربية الحديثة، كما طرحها أوجدن وريتشاردز، وبين التصور الإسلامي عند الفارابي وابن سينا.

1.4. أوجه الاختلاف: هناك اختلافات جوهرية...نفصلها من عدّة حيثيات:

أ. من حيث الأسس الفلسفية والمنهجية:

- ✓ عند أوجدن وريتشاردز: يركز التعريف على المنهج النفسي والتجريبي، حيث إن المعنى ليس جوهرياً في الكلمات، بل يتشكل عبر الإدراك والتفاعل الاجتماعي. فهما يرفضان فكرة أن المعنى ثابت ومستقل عن التجربة الفردية، بل هو ديناميكي يعتمد على البيئة والثقافة والسياق (Ogden، 1923، صفحة 42)
- ✓ عند الفارابي وابن سينا: يقوم التعريف على المنهج العقلي والمنطقي المستمد من الفلسفة الأرسطية، حيث يسعى إلى إدراك الماهية الحقيقية للأشياء، وليس مجرد تأثيرها الإدراكي على الأفراد. ويُنظر إلى التعريف بوصفه أداة منهجية تُستخدم لفصل الأشياء عن غيرها من خلال مفاهيم الحدّ والرسم. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 2005، صفحة 73)

ب. من حيث مفهوم العلاقة بين اللغة والمعنى:

- ✓ يرتبط المعنى عند أوجدن وريتشاردز بالعلاقة الثلاثية؛ أي بين الرمز (الكلمة)، والفكرة الذهنية (التصور العقلي)، والمرجع (الشيء في العالم الحقيقي)، وهو ما يُعرف بـ المثلث الدلالي. ويُنظر إلى هذه العلاقة على أنها غير مباشرة، حيث إن الكلمات لا تعكس المعاني بشكل تلقائي، بل تمر عبر الإدراك العقلي الذي يتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي (Ogden، 1923، صفحة 14).
- ✓ عند الفارابي وابن سينا: يُنظر إلى اللغة على أنها وسيلة للتعبير عن المفاهيم المنطقية، حيث يرتبط التعريف بنظام صارم من التصورات والتصديقات. وقد قسّم الفارابي التعريفات إلى التعريف بالحد، الذي يُعنى بتحديد جوهر الشيء بذكر جنسه وفصله النوعي، والتعريف بالرسم، الذي يعتمد على الصفات الخارجية التي تميز الشيء عن غيره

ت. من حيث دور السياق والتجربة في بناء المعنى:

- ✓ عند أوجدن وريتشاردز: يُعتبر السياق عاملاً جوهرياً في تحديد المعنى، حيث يتغير فهم الكلمات وفقاً للبيئة الاجتماعية والتجربة الإدراكية لكل فرد. أي أن التعريف ليس مجرد عملية استنتاجية بحتة، بل هو نتاج التفاعل الاجتماعي والتجربة الحسية. (Evans، 2006، صفحة 115)
- ✓ عند الفارابي وابن سينا: على الرغم من أنهما يعتمدان على المنطق في بناء التعريفات، إلا أنهما يعترفان بدور المعرفة السابقة في تحديد طبيعة التعريف. فمثلاً، يشير ابن سينا إلى أن الإدراك الأولي (التصور) يسبق التصديق، مما يعني أن المعرفة السابقة تؤثر في كيفية فهم التعريفات الجديدة.

ب. من حيث أهداف التعريف:

✓ الهدف الأساسي للتعريف عند أوجدن وريتشاردز هو تفسير كيفية نشوء المعاني في الذهن وكيفية انتقالها بين الأفراد، وليس تقديم تعريفات منطقية ثابتة (Jackendoff, R, 2002، صفحة 57).

✓ عند الفارابي وابن سينا: الهدف الأساسي هو تحديد الماهيات والتمييز بين الكيانات المختلفة بدقة منطقية، مما يخدم الفلسفة والمنطق والعلوم التطبيقية. (ابن سينا، الحسين بن عبد الله، 1970، صفحة 112)

2.4. أوجه التشابه بين النظريتين: على الرغم من وجود فروق جوهرية متعددة، إلا أن هناك بعض النقاط المشتركة بين أوجدن وريتشاردز وبين الفارابي وابن سينا، نفصلها كذلك من حيثيات:
أ. من حيث العلاقة بين اللغة والفكر:

✓ قدّم أوجدن وريتشاردز في كتابهما "معنى المعنى" نموذج "المثلث الدلالي" الذي يوضح أن المعنى يتشكل من خلال التفاعل بين الرمز (الكلمة)، والفكرة (المفهوم الذهني)، والمرجع (الشيء في العالم الخارجي)... هذا النموذج يبرز أن العلاقة بين الكلمة ومعناها ليست مباشرة، بل تمر عبر تصورات ذهنية.

✓ كما ركّز الفارابي وابن سينا على أن الألفاظ هي وسائل للتعبير عن المفاهيم الذهنية ونقل الأفكار المتجذرة في العقل، مما يشير إلى ارتباط وثيق بين اللغة والفكر.

ب. من حيث تأثير السياق والمعرفة السابقة في فهم المعنى:

✓ أشار أوجدن وريتشاردز إلى أن فهم المعنى يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي، حيث يتغير استخدام الكلمات والمعاني بتغير البيئة والمجتمع؛ معنى ذلك أن المعنى ليس ثابتاً، بل يتشكل وفقاً للتجارب والسياقات المختلفة.

✓ وهو ما أكدّه الفارابي وابن سينا على أن المعرفة السابقة والخبرات تلعب دوراً حاسماً في فهم المعاني.

ت. تجاوز التعريفات التقليدية للمعنى:

✓ انتقد أوجدن وريتشاردز: التعريفات التقليدية التي تربط الكلمة مباشرة بالشيء، واقترحوا أن المعنى يتشكل من خلال التفاعل بين الرمز والفكرة والمرجع.

✓ بينما الفارابي وابن سينا لم يرفضوا العلاقة بين الكلمة والشيء، إلا أنهما عمّقا هذا الفهم من خلال تحليل المعاني وتصنيفها؛ وبذلك فإنهما قد أكّدا أن المعنى يتجاوز التسمية المباشرة ليشمل المفاهيم والتصورات الذهنية المرتبطة بالكلمات.

يتجلى الفرق الجوهرى بين المنهجين في كون أوجدن وريتشاردز ينظران إلى المعنى باعتباره عملية ديناميكية تتأثر بالسياق والتجربة الفردية، بينما يرى الفارابي وابن سينا أن التعريف يخضع لقوانين

المنطق ويهدف إلى إدراك ماهية الأشياء بدقة عقلية. ورغم هذه الاختلافات، فإن كلا المنهجين يشتركان في التأكيد على أهمية السياق في بناء المعنى، مما يعكس تطوراً مستمراً في النظريات الدلالية بين الفكر الغربي الحديث والتراث الفلسفي الإسلامي.

5. أثر المثلث الدلالي على اللسانيات العامة:

1.5. أثره على النظريات اللسانية الحديثة:

أهم نموذج المثلث الدلالي العديد من التطورات في التداولية (Pragmatics) واللسانيات الإدراكية (Cognitive Linguistics) ففي التداولية مثلاً استخدم النموذج لفهم كيفية ارتباط المعنى بالسياق، حيث أكد علماء مثل سيربر وويلسون (D. Sperber, & D. Wilson, 1995، الصفحات 15-16) على أن فهم المعنى يعتمد على الاستدلالات الذهنية وليس فقط على البنية اللغوية للجملة. أما في اللسانيات الإدراكية، فقد ساهم المثلث في تطوير مفاهيم مثل النماذج الذهنية (Mental Models) والإطارات المفاهيمية (Frames)، والتي توضح كيفية بناء المعاني وفقاً للعمليات المعرفية (Johnson, & G. Lakoff, 1980، صفحة 57).

2.5. أثره على الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية:

في العصر الحديث، ساهم مفهوم المثلث الدلالي في تطوير الذكاء الاصطناعي (AI) وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP)، حيث يُستخدم النموذج لفهم كيفية تفسير الحواسيب للغة البشرية بناءً على الأنماط والسياقات، وليس عبر معاني ثابتة للكلمات. على سبيل المثال، تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي، مثل شات جي بي تي (ChatGPT)، على التحليل الإحصائي للغة والنماذج الدلالية الموزعة لفهم المعاني، بدلاً من الاعتماد على قواميس تقليدية ثابتة (Jurafsky, D. & J. H. Martin, 2021، صفحة 145). كذلك عند تصميم أنظمة مثل المساعدات الافتراضية (Virtual Assistants) أو ترجمة النصوص آلياً، يتم برمجة الخوارزميات بحيث تمر الكلمات عبر طبقات تحليلية تُحاكي العلاقة الثلاثية التي وضعها أوجدن وريتشاردز، مما يساعد على تحسين دقة الفهم اللغوي. (Jurafsky, D. & J. H. Martin, 2021، صفحة 131).

6. خاتمة:

من خلال التحليل المقارن لنظرية التعريف عند أوجدن وريتشاردز من جهة، والفارابي وابن سينا من جهة أخرى، أن هناك تبايناً جوهرياً في الأسس الفلسفية التي ينطلق منها كل منهج. ففي حين تبنى أوجدن وريتشاردز مقاربة نفسية وتجريبية ترى المعنى على أنه ناتج عن التفاعل الاجتماعي والإدراك الحسي، اتجه الفارابي وابن سينا إلى مقاربة منطقية وعقلية تعتمد على القواعد الصارمة لتعريف

الماهيات وفقاً لمنطق أرسطو. وقد ساهم كل من النموذجين في إغناء الدراسات اللسانية والفلسفية حول طبيعة المعنى والتعريف.

ويمكن تلخيص البحث في نتائج أهمها:

○ يرتبط التعريف عند أوجدن وريتشاردز بالسياق والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يتماشى مع النظريات الحديثة في اللسانيات الإدراكية والتداولية. بينما يعتمد التعريف عند الفارابي وابن سينا على مبادئ المنطق الأرسطي، حيث يتم تحديد الماهيات من خلال الحدّ والرسم.

○ يركز أوجدن وريتشاردز على السياق الاجتماعي والتجربة الفردية في بناء المعنى، معتبرين أن الكلمات لا تمتلك معاني جوهرية بل تتحدد وفقاً للاستخدام. وهو ما لمسناه في اعتراف كل من الفارابي وابن سينا بدور المعرفة السابقة في إدراك التعريفات

○ قدّم أوجدن وريتشاردز المثلث الدلالي الذي يوضح العلاقة غير المباشرة بين الكلمة، والمعنى الذهني، والمرجع، وهو ما ساهم في تطوير علم الدلالة الحديث. بينما ركّز الفارابي وابن سينا على الفصل بين التصور والتصديق في بناء التعريفات، مما يعكس توجههما المنطقي الصارم.

○ تأثر أوجدن وريتشاردز بالمنهج التجريبي والفلسفة التحليلية، وخاصة نظرية ألعاب اللغة عند فيثاغورثين. في حين استقى الفارابي وابن سينا مفاهيمهما من الفلسفة الأرسطية، مع تطويرات خاصة تتماشى مع الفكر الإسلامي في تحديد ماهيات الأشياء.

في النهاية، يظهر أن مفهوم التعريف ليس مسألة بسيطة تتعلق بعلاقة مباشرة بين الكلمة والشئ، بل هو موضوع معقد يتداخل فيه الإدراك، والمنطق، والتفاعل الاجتماعي. وقد ساهم كل من أوجدن وريتشاردز، والفارابي وابن سينا، بطرق مختلفة في فهم طبيعة التعريف، حيث قدّم الأولان تصوراً تجريبياً ونفسياً، بينما ركّز الآخرون على البناء المنطقي الصارم. ومن هنا، فإن التفاعل بين الفلسفات المختلفة قد يسهم في تطوير فهم أكثر شمولاً لطبيعة اللغة والمعنى.

وعليه لا بد من الاهتمام بالتأصيل الفلسفي للمعنى في الدراسات اللسانية من خلال إعادة قراءة النصوص التراثية بمنهج تحليلي حديث، مما يساعد على تقديم رؤى جديدة حول قضايا المعنى والتعريف.

المراجع:

1. أحمد، ا. ر. (1999). فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال. بيروت: دار المعارف.
2. أحمد مختار عمر. (1998). علم الدلالة (éd. الطبعة). (05) القاهرة: عالم الكتب.
3. أرسطو. (1995). (الأورغانون). ف. زكريا (Trad.). بيروت: دار المعارف.

4. أرسطو. (2004). كتاب التحليلات الثانية). ت. م. قاسم. (Trad., القاهرة: دار المعارف.
5. أرسطو. (2004). المنطق الأرسطي). م. قاسم. (Trad., القاهرة: المركز القومي للترجمة.
6. التهانوي، محمد علي. (1996). كشف اصطلاحات الفنون والعلوم). ت. ع. دحروج. (Trad., بيروت: مكتبة لبنان.
7. الجرجاني، عبد القاهر. (1995). دلائل الإعجاز). ت. م. شاکر. (Trad., جدة: دار المدني.
8. الجرجاني، علي بن محمد. (1985). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. جني، ا. ج. (1993). الخصائص). ت. م. النجار. (Trad., القاهرة: دار الكتب المصرية.
10. حسان، تمام. (1990). اللغة العربية: معناها ومبناها. القاهرة: عالم الكتب.
11. الرازي، فخر الدين. (1998). المحصول في علم الأصول). ت. ط. العلواني. (Trad., بيروت: مؤسسة الرسالة.
12. عبد الرحمان الحاج صالح. (1971). مدخل إلى علم اللسان الحديث؛ تحليل ونقد لأهم مفاهيمه ومناهجه. اللسانيات، 1(1).
13. إمام، عبد الرحمن. (1997). المنطق بين الفلسفة واللغة. القاهرة: دار الثقافة العربية.
14. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. (1970). الإشارات والتنبيهات). ت. س. دنيا. (Trad., القاهرة: دار المعارف.
15. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. (2005). التعريفات الفلسفية والمنطقية). ت. ح. حلي. (Trad., بيروت: دار الكتب العلمية.
16. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. (1956). الشفاء - المنطق. القاهرة: دار النشر العلمي.
17. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. (1956). النجاة في المنطق والإلهيات. القاهرة: دار المعارف.
18. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (1993). المستقصى في علم الأصول. بيروت: دار الفكر.
19. الفارابي، أبو نصر محمد. (1985). إحصاء العلوم). ت. ع. أمين. (Trad., القاهرة: دار الفكر العربي.
20. الفارابي أبو نصر محمد. (1985). العبارة). ت. م. مهدي. (Trad., بيروت: دار المشرق.
21. الفارابي أبو نصر محمد. (1986). كتاب الحروف). ت. م. مهدي. (Trad., بيروت: دار الكتب العلمية.
22. الفارابي أبو نصر محمد. (1985). اللغة والبيان). ت. م. البنا. (Trad., القاهرة: دار الفكر العربي.
23. الفارابي أبو نصر محمد. (1986). المنطق عند الفارابي). ت. ج. ياسين. (Trad., بيروت: دار الكتب العلمية.
24. محمد بن أحمد. (1999). تهافت التهافت). ت. س. دنيا. (Trad., القاهرة: دار المعارف.
25. موسى، ا. إ. (1997). الموافقات في أصول الفقه). ت. ع. دراز. (Trad., القاهرة: دار التراث.
26. Evans, V. &. (2006). *Cognitive linguistics: An introduction*. Lawrence Erlbaum Associates.
27. Jackendoff, R. (2002). *Foundations of Language: Brain, Meaning, Grammar, Evolution*. Oxford : Oxford University Press.

28. Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2021). *Speech and Language Processing* (éd. 3rd ed). Prentice Hall.
29. Lakoff, G. (1987). *Women, Fire, and Dangerous Things: What Categories Reveal About the Mind*. Chicago: University of Chicago Press.
30. Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). *Metaphors We Live By*. Chicago : University of Chicago Press.
31. Levinson, S. (1983). *Pragmatics*. Cambridge: Cambridge University Press.
32. Ogden, C. K. (1923). *The meaning of meaning: A study of the influence of language upon thought and of the science of symbolism*. Harcourt, Brace & World.
33. Piaget, J. (1954). *The Construction of Reality in the Child*. Routledge & Kegan Paul.
34. Sperber, D., & Wilson, D. (1995). *Relevance: Communication and Cognition*. Blackwell Publishing.
35. Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Harvard University Press.
36. Wittgenstein, L. (1953). *Philosophical investigations* (G. E. M. Anscombe, Trans.). Blackwell.